

يوم علمي - شرح كتاب كشف الشبهات جزء (3) - الشيخ الدكتور

سليمان الغصن

سليمان الغصن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. اهاما بعد فنواصل القراءة في شاب كشف الشبهات للامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. وقد وقفنا عند - 00:00:00

اجابته وكشفه للشبهة التي يقول صاحبها انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويصوم ويؤمن ويقول كيف تساوون بين من هذه حاله وحال المشركين الذين لا يقرؤن البعث - 00:00:30

ولا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة. فكيف يجعلون المسلمين الذين يشهدون تجعلونهم مشركين بمجرد انهم دعوا غير الله وتوجهوا الى الاولياء والصالحين - 00:01:10

فالشيخ رد بردود وذكرنا او قرأتنا منها الرد الذي قال فيه الذي مضمونه ان من امن من اقر بالتوحيد وانكر الصلاة فليس المؤمن او من اقر بالتوحيد والصلاه وانكر الصيام فليس بمؤمن او من امن بذلك - 00:01:30

سواء كان الحج فليس بمؤمن. فيقول الشيخ اذا كان من جحد ركتا من هذه الاركان من الصلاة والصيام والزكاة ونحو ذلك انه يكون كافرا فكيف لا يكون كافرا ان جحد التوحيد - 00:02:00

من جعل التوحيد وهو اعظم حتى لو لو كان ينطق بلا الله الا الله بلسانه ولكنه يقع في الشرك فان هذا لا ينفعه لانه يجب عليه ان يؤمن بجميع هذه الاصول ومما ذكر ايضا - 00:02:25

في الرد على هذه الشبهة التي مضمونها ان من قال لا الله الا الله محمدا رسول الله انه لا لا يكفر ولا يجوز تكفيره مهما عمل من الشرك ما ذكره الشيخ من ان بنى حنيفة يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصل ويصل - 00:02:49

ويصومون ومع ذلك كفراهم الصحابة وقاتلواهم. فقال هذا المبطل ان هؤلاء يزعمون ان مسيلمة نبي فالشيخ يقول هذا هو المطلوب. ان هؤلاء الذين رفعوا مسيلمة الى مرتبة النبوة كفروا بان رفعه الى مرتبة نبي - 00:03:11

فكيف بمن رفع البشر الى مرتبة رب البشر الى مرتبة الله سبحانه وتعالى وجعله يعبد من دون الله او مع الله فان هذا اولى بان يكون كافرا ايضا ولا يمنع - 00:03:37

تكفيره مجرد انه يقول لا الله الا الله ما دام انه يقع في الشرك برفع المخلوق الى مرتبة الخالق بصرف شيء من العبادة له. ونواصل ما ذكره الشيخ من الردود على هذه الشبهة. نعم - 00:03:57

احسن الله اليكم. ويقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه. وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف - 00:04:17

وشمسان وامثالهما. فكيف يجمع الصحابة على قتلهم وكفراهم؟ ام تظلون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يکفر. نعم هذا ايضا من الردود الشيخ يرد - 00:04:37

عليهم بان الذين حرقهم علي رضي الله عنه بالنار يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي تعلموا العلم من الصحابة ومع ذلك كفروا لما انه علي رضي الله عنه وقال انت رفعوه الى مرتبة النبوة او الالهية فحرقهم - 00:04:57

او لا يحرق بالنار الا رب النار. انت هو رب الله. فقال علي رضي الله عنه لما رأيت الامر امرا منكرا اجت ناري دعوت قبرة فحرقهم.

وان كان التحرير بعض الصحابة رضي الله عنهم لم يوافقوا على هذارأوا قتلهم بغير النار - 00:05:26

ولكن هذا اجتهاده رضي الله عنه. والمقصود انهم حكموا عليهم بذلك. حكموا عليهم اه بالكفر كفروهم هل الصحابة رضي الله عنهم كفروا مسلمين او كفرونا انسا يستحقون الكفر هؤلاء الذين حرکهم علي رضي الله عنه كفراهم. هل هم باقون على الاسلام امهم كفروا - 00:05:46

هم كفار الصحابة ما يكفرون مسلمين. لماذا كفروا لانهم اعتقادوا في علي رضي الله عنه اعتقادوا فيه الالوهية وعبدوه. فكفروا. الشيخ يرد هنا يقول انتظرون الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي يضر ويكره تاج هذا رجل تاج - 00:06:21

هذا رجل يقال انه من من اهل الخرج وكانوا يعتقدون فيه الضر والنفع كانوا ينظرون اليه ويتقربون اليه ويعتقدون فيه فالشيخ يقول كيف تعتقدون ان الاعتقاد في تاج انه يضر وينفع - 00:06:58

انه لا يكره معتقد هذا الشيء. وان الذي يعتقد ان عليا رضي الله عنه يضر وينفع يكره كيف تفرقون بين هذا وهذا؟ والحال واحدة. فالشيخ يرد على اناس عنده او في في زمانه - 00:07:23

يقول لا تكفروننا. ونحن نقول لا الله الا الله وان محمد رسول الله. الشيخ يقول حتى وان كنتم تقولون لا الله الا الله محمد رسول الله.

ما دام انكم تعتقدون ان - 00:07:43

في تاج هذا الرجل انه يضر وينفع فهذا شرك وكفر مثال مثل اه من كفراهم الصحابة منمن الهوا عليا رضي الله عنه فالصحابة قال له فالصحابه كفروا من الله عليا - 00:07:55

رضي الله عنه وهم هؤلاء الذين كفروا يدعون الاسلام فكذلك من ادعى الاسلام والهبة من البشر ايها كان ودعاه من دون الله وعده
فانه بهذا والعياذ بالله يكون مشركا. نعم - 00:08:16

احسن الله اليك. ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بنى العباس. كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان
محمد رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة - 00:08:38

الشريعة هي اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفراهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا
ما بايدهم من بلدان المسلمين. يواصل الشيخ ويبين ان مجرد شهادة - 00:08:58

ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله مجرد شخص ان يقولها لا يعني انه يكون معصوما من الكفر. وانه مهما عمل ليس بكافر. يقول
الشيخ هذا غير صحيح - 00:09:18

ويستمر في ضرب المثلة. فضرب مثال هنا في بنى عبيد القداح وهؤلاء هم الباطنية. من الباطنية آآ الذين عندهم عقائد كفرية.
ويقولون الشريعة ظاهرة وباطن ويستحلون مم محرمات مع انهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويدعون الاسلام
ويصلون لكنهم لما اظهروا - 00:09:28

مخالفة للشريعة مخالفة لشريعة الاسلام كفراهم العلماء. ولم يتوقفوا في كفراهم لانهم يقولون لا الله الله محمد رسول الله. اذا لا تكتفي
هذه الشهادة. فإذا جاء شخص بما ينقضها لم تنفعه. اذا جاء شخص - 00:10:01

بما ينقض هاتين الشهادتين اعتقادي وفعلي وقوله فانها لا تنفعه بمعنى انه يحكم عليه بما ظهر من كفره. فقول هذا المحتسب يقول
نحن نشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فلا يجوز تكفيRNA. وان توجهنا للاوالياء والصالحين هذا كلام غير صحيح. وهذا من
الادلة - 00:10:21

التي ساقها الشيخ في الرد عليه. نعم. احسن الله اليكم. ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا وبين الشرك وتکذیب
الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكر العلماء - 00:10:44

في كل مذهب باب حكم مرت. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله.
حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة - 00:11:04

يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المسح واللعب. نعم ايضا من الادلة على ان الشخص قد وهو يشهد الشهادتين

والشيخ يرد على هؤلاء الذين يقولون ان ان الاولين آآ لم يكفروا الا انهم جمعوا بين كل انواع الشرك هذه. فالشيخ يقول اذا ما الفائدة في ذكر - [00:11:24](#)

في ما ذكره العلماء في باب حكم مرتد الفقهاء يعدهون كتابا في كتبهم بباب حكم المرتد ويذكرون انواعا من الاعمال يكفر بها فاعلها او معتقدها. وترجحه من الملة وان كان يقول لا الله الا الله محمد رسول الله وذكروا مئات الاشياء حتى انه بعضهم يعني يعني الشيخ ذكرها انواعا - [00:11:53](#)

كل نوع منها يكفر به صاحبه ويحل دمه وماله. وذكر اشياء يسيرة من فعلها او قالها فانه يكفر حتى ان بعض العلماء علماء يعني من الانحاف يعني ذكرها اشياء يعني - [00:12:23](#)

قالوا حتى لو قال مصيحف او مسجد او تصغير انه هذا يكفر بذلك ونحو ذلك يعني اشياء يسيرة كما اشير الشيخ اليها هنا. او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. قد يستهزئ ويلاعب. يسخر بالدين فيكفر - [00:12:43](#)

فلو كان يقول لا الله الا الله محمد رسول الله. كل هذا السياق اراد به الشيخ الرد على اولئك الذين يقعون في الشرك. يقعون في دعاء غير الله وعبادة غير الله. ويقولون انه لا يجوز تكfirنا لانا نقول لا الله الا الله محمد رسول الله. فالشيخ يبين ان هذا - [00:13:03](#) ان ان النطق بالشهادتين ان النطق بالشهادتين آآ لا يجعل الانسان معصوما من الوقوع في الشرك. لانه قد ينطق لكنه ينقضها باقوال وافعال والدليل ما ذكره الفقهاء من انواع كثيرة تخرج من الملة بفعلها او قولها - [00:13:23](#)

او اعتقادها او جعلوه في باب حكم المرتد. نعم. احسن الله اليكم. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت ان الله - [00:13:51](#)

فكفراهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجالدون معه ويصلون معه يذكرون ويحجون ويوحدون. وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين صرخ الله فيهم انهم - [00:14:11](#)

بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكرها ان انهم قالوها على وجه المسح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين او - [00:14:41](#)

يكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه ومن انفع ما في هذه الاوراق. نعم ايضا هذا من من الرد على هذه الشبهة فالشيخ يقول - [00:15:01](#)

ان الشخص قد يكفر بكلمة والله عز وجل قال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. ولقد قالوا كلمة كفر وكفر بعد اسلامهم فكفروا بكلمة. فكفروا بكلمة وهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. يجالدون معه ويصلون ويذكرون. ويحج - [00:15:20](#)

جون وايضا ما حصل في آآ في غزوة تبوك كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله ولئن سألكم ليقولون انما كنا نخوض ولعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء كفروا بكلمة استهزاء بالصحابة رضي الله عنهم - [00:15:40](#)

لأنهم كانوا يقولون للصحابة ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب على السنن ولا اجبن عند اللقاء فانزل الله هذه الآيات. فجاءوا يعتذرون يقول يا رسول الله انما هي احاديث نقطع بها الطريق. والرسول صلى الله عليه وسلم لا يرده - [00:16:11](#)

بقوله لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فالانسان قد يكفر والعياذ بالله ويخرج من الملة بكلمة استهزاء وسخرية بالدين. بالله او الرسول صلى الله عليه وسلم او بالقرآن بالآيات وهو يقول لا الله الا الله محمد رسول الله فهذا فيه يعني رد على هذه - [00:16:30](#)

في الشبهة الذي آآ التي قال فيها صاحبها كيف تكفرون المسلمين؟ آآ وهم يشهدون ان لا الله الا الله ان محمد رسول الله ويصومون ويصلون. يقول قد يشهد ويصوم ويصلون لكنه يكفر والعياذ بالله مثل ما حصل من هؤلاء يكفر باستهزائه بالدين - [00:16:50](#) وسخريته آآ بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك. فالانسان اذا تأمل هذا عرف ان مجرد النطق او الكلام او بالشهادتين او

مجرد كون الانسان يصلی ويصوم ان هذا لا يعصمه لا يعصمه من الوقوع - [00:17:10](#)

في آآ الشرك او الردة والعياذ بالله. نعم. السلام عليكم. ومن الدليل على ذلك ايضا حکى الله تعالى عنبني اسرائیل مع اسلامهم وعلهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - [00:17:30](#)

قول ناس من الصحابة اجعل لنا ذات انواط فحلف صلی الله عليه وسلم ان هذا نظير قول ابن قولبني اسرائیل لموسى اجعل لنا الله .
نعم ايضا اه ان الانسان قد يحصل منه هذا الشيء وهذا حصل لصحابه - [00:17:50](#)

مع الرسول صلی الله عليه وسلم ومن لاصحاب موسى مع موسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الها. فما يعني اسلامهم وعلهم
واصلاحهم قالوا هذا القول. والصحابه قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فطلبوا منه طلبا محرا - [00:18:10](#)

طالبا محرا وهم صحابة ومع الرسول صلی الله عليه وسلم فالانسان لا يجوز له ان يقول انه لن يقع في الشرك وانه ما دام يقول لا
الله الا الله محمد رسول الله لا يمكن ان يقع ان يكون اي تصرف يقع منه او - [00:18:32](#)

او فعل او شرك. هذا غير صحيح. اللسان قد يقع وعلى الانسان يدعو ان يدعو رب الهدایة والسداد والعلم والبصیرة والثبات لانه قد
يذل او يضل او يقع في شبهة اه ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم. ولكن للمشركين شبهة - [00:18:52](#)

يذلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون انبني اسرائیل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم اجعل لنا
ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان تقول انبني اسرائیل لم يفعلوا ذلك - [00:19:16](#)

كذلك الذين سألوا النبي صلی الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف ولا خلاف في انبني اسرائیل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا
خلاف في ان الذين نهاهم النبي صلی الله عليه وسلم لو لم يطعوه - [00:19:36](#)

واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكتفروا. وهذا هو المطلوب. نعم يعني المقصود ان هذا قد يورد عليك يقول لك طيب هؤلاء طلبوا من
الرسول صلی الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط وما كفروا. كيف تكفرون؟ والذين - [00:19:56](#)

حولي موسى اجعل لنا الها كما لهم الها لم يكفروا. الجواب ان يقال لهم لم يكفروا لأنهم لم يفعلوا. وانما طلبوا ثم بين لهم ولو انهم
فعلوا واتخذوا آآ هذه الالهة او الاشجار وآآ تبركوا بها وقعوا في الشرك - [00:20:16](#)
فهم لم يقع لم يقعوا في الشرك لأنهم لم يفعلوا. نعم. احسن الله اليكم. ولكن هذه القصة يبدو ان المسلمين بل العالم قد يقع في انواع من
الشرك لا في انواع من الشرك لا يدرى معناها - [00:20:36](#)

فتفيد العلم لا يدرى عنها يمكن. لا يدرى عنها. هم. عند شيخنا معنا. لا يدرى عنها فتفيد التعلم ومعرفة ان قول الجاهل
التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومحايد - [00:20:56](#)

شيطاني وتفيض الشيخ الان سيذكر لك فوائد من هذه القصة. قصة الصحابة رضي الله عنهم الذين قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم
لما مرروا بشجرة للمشركين يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا - [00:21:16](#)

انواط كما لهم ذات انواط. فالنبي صلی الله عليه وسلم قال كبر وسبحان الله انها السنن. لقد قلتكم كما قال بنو اسرائیل لموسى جعلنا
الها كما لهم عليها. هذه القصة تفيضك اشياء وامور ذكر منها الشيخ بعض الفوائد. منها ان الشخص او العالم او - [00:21:36](#)

طالب العلم قد يقع في شيء من ذلك. قد يقع في انواع من الشرك او قد يفعل او يهم في انواع من الشرك. فعليه ماذا ان يتعلم وان
يتحرز. والذي يقول التوحيد فهمناه هذا جاهل. يعني بعض الناس - [00:21:56](#)

يقول لماذا ندرس توحيد وانواع الشرك خلاص التوحيد عرفناه ولا نحتاج الى الاكتار منه. هذا جاهل لماذا؟ لانه قد يقع في
الشرك وقد كاد ان يقع في من هو افضل منه. وكيف يقول انه قد فهم كل شيء؟ وابواب الشرك واسعة - [00:22:16](#)

كثيرة ومتنوعة وكيف يقول هذا وقد خافه امام الحنفاء؟ ابراهيم عليه السلام وقد قال كما ذكر الله عز وجل عنه واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:22:41](#)

قال ابراهيم النبی ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء يدعو ربى أن الله يجنبه عبادة الاصنام خير
من باب اولى. فلا يقول ان التوحيد فهمناه ونحن لسنا بحاجة الى ان ندرس التوحيد ولا او الا جاهل - [00:23:02](#)

كذلك الذي يغتر بعلمه وفهمه يقول انا فهمت كل شيء انا لا يمكن ان اقع في الشرك هذا جاهل ومحروم فان الشخص قد يقع في انواع من الشرك والعياذ بالله. بعلم او بغير علم. والله عز وجل يقول واتلوا عليه نبأ الذي اتينا فان - [00:23:22](#)
سلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين فالانسان يخاف كما ذكر الشيخ في بداية هذه الرسالة ان انسان يفرح بفضل الله عليه ان الله ان الله اخبره وان الله فهمه - [00:23:46](#)

التوحيد وجنبه الشرك ويختفي ايضا ان يقع في الشرك تخفيف وخوفك هذا طبعا ليس الخوف يوقعك في الوساوس انك وقعت في الشرك او نحو ذلك لكن الخوف هذا يحملك - [00:24:02](#)

على ان تتعلم ان تتعلم الشرك لتجتنبه. وان تحذر وان تحذر منه. والا تغتر بفهمك وعلمك هذا من الفوائد التي ذكرها الشيخ نعم. احسن الله اليكم. وتفيض ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدري فنبه على ذلك فتاب - [00:24:20](#)

فمن الساعة فتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم نعم من فوائد القصة هذي ان الانسان اذا تكلم بكلمة او آآ وهو لا يدري انه كفر ثم تاب ورجع ان هذا - [00:24:46](#)

اه يعني لا يظنه وانما يظنه من علم الشرك واصر عليه وفهم الشرك وواقعيته آآ واستمر عليه. نعم. احسن الله اليكم. وتفيض ايضا انه انه لو لا لم يكفر فانه يغليظ عليه الكلام تغليظا شديدا. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم اي يغليظ على الشخص - [00:25:06](#)
ويعظم هذا الشيء في في آآ في نفسه. لا يتتساهم فيه. لا يقول هذا امر سهل ولكن يعظام حتى لو انه يعني آآ هم بشباب عن جهل او نحو ذلك فانه لابد من تعظيم هذا الامر حتى يحذر ويهذب من - [00:25:36](#)

من اسبابه حتى يتعلم ويتجنب نعم. وللمشركيين شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما انكر على اسامي قتل من قال لا الله الا الله وقال له وقتلته بعد ما قال لا الله الا الله - [00:25:56](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله واحاديث اخرى بالكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل - [00:26:16](#)

نعم ما صورة هذه الشبهة هذي شبهة يطلقها عباد القبور المشركون يقولون ان من قال لا الله الا الله لا يكفر ولا يحل دمه مهما فعل. ويستدلون ما حصل من اسامي رضي الله عنه لما اراد ان يقتل ذاك الرجل فلما - [00:26:36](#)

رفع السيف قال ذاك لا الله الا الله فقتله. فقتلته فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله قال اسامي يا رسول الله انما قالها متعوذا - [00:27:08](#)

يعني او انه يعني خاف السيف قال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله فلا شفقة عن قلبه فانكر عليه قتله بعد ما قال لا الله الا الله. فهوئاء يستدلون بهذه الحادثة على - [00:27:25](#)

ان من قال لا الله الا الله لا يكفر ولا يحل دمه ولا ماله مهما فعل. ويستدلون ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ومنك ان نقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - [00:27:44](#)

اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فقالوا هذا يدل على ان هذه الشهادة هي المانعة والعاقة مما فعل الانسان من افعال او اعتقاد من عقائد. هذه الشبهة وسيرد عليها الشيخ. نعم. احسن الله اليك. فيقال لهؤلاء الجهلاء - [00:27:57](#)

المعروف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وهم يشهدون ان لا وهم يشهدون ان لا الله الا الله - [00:28:17](#)

وان محمد رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك الذين حرقوهم علي ابن ابي طالب بالنار هؤلاء الجهلة وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر بعث كفر وقتل ولو قال لا الله - [00:28:37](#)

الله وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله فكيف لا تنفع اذا جحد فرعا من الفروع وتنفع وتنفعه اذا شحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل الذي هو - [00:28:57](#)

هو اصل دين الرسل ورؤسه. ولكن اعداء الله ما فهموا معناها معنى الاحاديث. يعني الشيخ يقول ان هؤلاء الذين يحتاجون بهذا

الحاديـت هـم يـقولـون انـ منـ انـكـرـ الـبـعـثـ فـانـهـ كـافـرـ - 00:29:17

ولـوـ قـالـ لـاـ اللـهـ.ـ هـمـ يـقـولـونـ انـ منـ جـدـ رـكـنـاـ منـ اـرـكـانـ الـاسـلامـ كالـصـلـاةـ الزـكـاـةـ وـالـصـيـامـ اـنـهـ يـكـفـرـ وـلـوـ قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ.ـ فـالـشـيـخـ
يعـنيـ يـتـعـجـبـ يـقـولـ كـيـفـ تـكـفـرـونـ مـنـ جـدـ - 00:29:37

رـكـنـاـ منـ هـذـهـ الـارـكـانـ وـلـوـ قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ وـلـكـنـكـمـ لـاـ تـكـفـرـونـهـ لـاـ جـدـ اـصـلـاـ وـفـعـلـ شـرـكـاـ.ـ وـتـقـولـونـ اـنـهـ لـاـ يـكـفـرـ وـلـاـ يـحـلـ دـمـهـ وـلـاـ مـالـهـ مـهـماـ
فـعـلـ مـنـهـ اـنـوـاعـ الشـرـكـ - 00:29:57

فـكـيـفـ تـكـفـرـونـهـ بـشـيـءـ مـنـ الـفـرـوـعـ بـجـدـهـ وـلـاـ وـتـنـكـرـونـ عـلـىـ مـنـ كـفـرـ هـذـاـ بـحـجـةـ اـنـهـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ اـذـاـ كـانـ قـدـ فـعـلـ شـرـكـاـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ
الـلـهـ يـكـمـ.ـ فـاماـ حـدـيـثـ اـسـمـاـ - 00:30:23

اـنـهـ قـتـلـ رـجـلاـ اـدـعـيـ الـاسـلامـ بـسـبـبـ اـنـهـ ظـنـ اـنـهـ مـدـ عـلـىـ الـاسـلامـ الاـ خـوـفاـ عـلـىـ دـمـهـ وـمـالـهـ.ـ الاـ خـوـفاـ عـلـىـ دـمـهـ وـمـالـهـ.ـ وـالـرـجـلـ اـذـاـ اـظـهـرـ
الـاسـلامـ وـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ مـنـهـ مـاـ يـخـالـفـ ذـلـكـ.ـ وـاـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:30:43

لـاـ فيـ ذـلـكـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـذـاـ ضـرـبـتـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـتـبـيـنـواـ اـيـ تـبـتـوـاـ فـالـآـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ يـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ وـالـتـثـبـتـ.ـ فـاـذـاـ تـبـيـنـ مـنـهـ
بـعـدـ ذـلـكـ مـاـ يـخـالـفـ الـاسـلامـ قـتـلـ لـقـولـهـ - 00:31:03

وـلـوـ كـانـ لـاـ يـقـتـلـ اـذـاـ قـالـهـاـ لـمـ يـكـنـ لـلـتـثـبـتـ مـعـنـىـ طـيـبـ هـذـاـ الجـوابـ عـلـىـ حـدـيـثـ اـسـمـاـ حـدـيـثـ اـسـمـاـ وـجـهـ الـانـكـارـ عـلـىـ اـسـمـاـ رـضـيـ اللـهـ
عـنـهـ اـنـهـ قـتـلـ رـجـلاـ بـعـدـ ماـ قـالـ لـاـ اللـهـ - 00:31:23

فـاـذـاـ قـالـ لـاـ اللـهـ وـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ حـتـىـ يـرـدـ مـاـ يـنـقـضـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـالـاـصـلـ فـيـ مـعـاـلـاتـ النـاسـ فـيـ الدـنـيـاـ عـلـىـ الـظـاهـرـ.ـ فـمـنـ قـالـ لـاـ اللـهـ
وـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ.ـ فـاـنـ اـتـىـ بـعـدـ - 00:31:44

كـوـلـهـاـ بـماـ يـنـقـضـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـجـبـ اـنـ يـعـاـمـلـ بـمـاـ ظـهـرـ مـنـ ذـلـكـ وـلـهـذاـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـذـاـ
ضـرـبـتـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ اـيـشـ؟ـ فـتـبـيـنـواـ - 00:32:06

يـعـنـيـ تـبـتـوـاـ وـالـتـبـيـنـ مـعـنـىـ اـنـكـ تـتـأـكـدـ وـتـتـرـيـتـ وـتـنـتـرـ وـلـمـ يـجـعـلـ اـنـ مـنـ قـالـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـاـ لـاـ لـاـ يـضـرـهـ شـيـءـ مـهـماـ فـعـلـ اـنـ هـذـاـ خـلـافـ ماـ
جـاءـ فـيـ الـاـيـاتـ وـالـاحـادـيـثـ - 00:32:25

فـالـمـقـصـودـ كـمـاـ ذـكـرـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ هـذـاـ لـاـ لـمـ يـظـهـرـ مـنـهـ لـمـيـاءـ هـذـاـ الـوـاجـبـ فـيـ مـعـاـلـتـهـ بـالـظـاهـرـ.ـ وـقـدـ اـظـهـرـ الشـهـادـةـ فـالـوـاجـبـ الـكـفـ
عـنـهـ.ـ فـالـوـاجـبـ الـكـفـ عـنـهـ.ـ قـالـ اـهـ رـحـمـ اللـهـ فـاـذـاـ تـبـيـنـ مـنـهـ بـعـدـ ذـلـكـ مـاـ يـخـالـفـ الـاسـلامـ قـتـلـ.ـ بـعـدـماـ يـكـفـ عـنـهـ بـسـبـبـ شـهـادـتـهـ الـظـاهـرـةـ.ـ اـذـاـ
00:32:49

ظـهـرـ مـنـهـ بـعـدـ ذـلـكـ مـاـ يـنـقـضـ هـذـهـ الشـهـادـةـ فـاـنـهـ يـقـتـلـ.ـ وـلـوـ كـانـ لـاـ يـقـتـلـ اـذـاـ قـالـهـاـ لـمـ يـكـنـ لـلـتـثـبـتـ مـعـنـىـ لـوـ كـانـ لـاـ يـقـتـلـ مـطـلـقاـ هـاـ لـكـانـ سـيـاقـ
الـكـلـامـ اـنـ يـقـالـ اـذـاـ - 00:33:20

قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ فـلـاـ يـقـتـلـ اـبـداـ.ـ لـاـنـهـ مـاـ الـفـائـدـةـ مـنـ التـثـبـتـ؟ـ التـثـبـتـ لـيـرـىـ صـحـةـ هـذـاـ القـوـلـ اوـ وـجـودـ مـاـ يـنـقـضـهـ اوـ لـاـ اوـ لـاـ اوـ لـمـ يـوـجـدـ مـاـ
يـنـقـضـهـ فـهـذـاـ هوـ مـعـنـىـ لـاـ اوـ هـذـاـ هوـ الـجـوابـ عـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ.ـ اـذـاـ مـنـ قـالـ لـاـ - 00:33:40

لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ وـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ.ـ وـحـکـمـ باـسـلـامـهـ ظـاهـراـ فـاـنـ اـتـىـ بـمـاـ يـنـقـضـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـنـ الـنـوـاقـضـ الـكـثـيرـةـ.ـ فـاـنـهاـ لـاـ تـنـفـعـهـ.ـ فـمـنـ قـالـ لـاـ
الـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ يـسـبـ اللـهـ.ـ وـيـسـبـ الدـيـنـ - 00:34:00

وـيـسـبـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ هـلـ يـقـالـ اـنـهـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ يـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ وـيـكـونـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ
كـذـلـكـ مـنـ قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ وـهـوـ يـعـبـدـ الـجـنـ وـالـشـيـاطـيـنـ وـهـوـ يـعـبـدـ الـمـلـائـكـةـ وـهـوـ يـسـجـدـ لـهـمـ وـيـنـذـرـ لـهـمـ وـيـذـبـحـ لـهـمـ.ـ هـلـ يـقـالـ اـنـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ
الـمـوـحـدـيـنـ لـاـنـهـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ - 00:34:23

الـلـهـ اـذـاـ كـانـ لـاـ اللـهـ تـمـنـعـ مـطـلـقاـ مـهـماـ اـتـىـ مـنـ الـنـوـاقـظـ لـمـ يـكـنـ فـيـمـاـ ذـكـرـهـ اـيـظـاـ الـفـقـهـاءـ فـيـ كـتـابـ بـابـ حـكـمـ اـيـ اـيـ فـائـدـةـ
وـايـ مـعـنـىـ هـمـ يـذـكـرـونـ اـنـوـاعـ يـرـتـدـ بـهـاـ الـمـسـلـمـ.ـ يـخـرـجـ بـهـاـ مـنـ مـنـ الـدـيـنـ.ـ اـنـوـاعـ مـنـ الـاقـوـالـ وـالـافـعـالـ وـالـاعـقـادـاتـ.ـ فـدـلـ عـلـىـ - 00:34:45

كـأـنـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ تـمـنـعـ صـاحـبـهاـ وـتـعـصـمـ صـاحـبـهاـ لـاـ لـاـ اـذـاـ وـجـدـ بـعـدـ ذـلـكـ مـاـ يـسـتـدـعـيـ لـاـ اـقـامـةـ الـحـدـ عـلـيـهـ.ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
يـقـولـ لـاـ يـحـلـ دـمـ اـمـرـيـ مـسـلـمـ - 00:35:12

اا باحدى ثلاث الا باحدى ثلث ثيب الزاني النفس والثوب الزاني والتارك لدينه ان يفارق الجماعة. طيب هذا يقول لا الله الا الله هو ثيب زاني يقتل او ما يقتل؟ يقتل - [00:35:32](#)

وكذلك آآ البقية. طبعا شروط القتل آآ يعني من يقوم به ان كل ولي الامر ونحو ذلك لكن هل ليس هذا يعني المقصود انه آآ يرد على من قال ان لا الله الا الله تعصم صاحبها مطلقا ما - [00:35:47](#)

اتى من آآ الشرك والنواقض فالاستدلال بحديث اسامة رضي الله عنه لا يستقيم في تصحیح الشرک وعدم تکفیر من يقع في الشرک اذا كان يقول لا الله الا الله لان الشرک ينقض لا الله الا الله ويبطلها مثل ان الشخص يتوضأ - [00:36:12](#)

وبعد ان يتوضأ يقول. فقول بطل توضؤك. قال انا توضأت نقول نعم توضأت لكن وضوئك باطل. بهذا البول فالبول ناقض للوضوء فکذلك من يقول لا الله الا الله محمد رسول الله قد يأتي بشيء ينقضها مثل الشرک - [00:36:36](#)

مثل الشرک الذي سبق ذكر يعني انواعا منه. نعم. احسن الله اليكم. وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه من ان من اظهر التوحيد والاسلام وجوب الكف عنه. الا ان يتبيّن منه ما ينافق ذلك. والدليل على - [00:36:57](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلتة بعدما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس عسى حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخارج اينما لقيتموه فاقتلوهم لان ادركتمهم - [00:37:17](#)

قتل عاد. مع كونهم اکثر الناس عبادة وتهليلا وتسبيحا. حتى ان الصحابة يحرقون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة - [00:37:37](#)

سوی الادعاء والاسلام لما ظهر لها مخالفه الشریعة وكذلك ما ذكرناه من قتال يهودي وقتل الصحابة بنی حنيفة. وكذلك اراد ان يغزو بنی المصطلق لما اخبره رجل انه منعوا - [00:37:57](#)

حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بمنا فتبينوا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بالحادیث التي احتجوا بها ما ذكرناه - [00:38:17](#)

ولهم شبهة. اه هذا استنباط ايضا اه جيد وجميل من الشيخ رحمه الله. في الرد على من يزعم ان الشخص بمجرد قوله لا الله محمد رسول الله انه ان هذا يعصم دمه ومالي - [00:38:47](#)

وانه لا يضره بعد ذلك ما فعل. وانه لا يجوز تکفیره مهما عمل من الشرک. الشیخ استدل ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال لاسامة اقتلتة بعدما قال لا الله الا الله وانکر على الوسامۃ؟ والذی - [00:39:07](#)

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا الله الا الله الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال ذلك هو الذي قال في الخارج اينما لقيتموه فاقتلوهم. وقال لان لقيتم لاقتلنهم. وقالوا يمرقون من الاسلام - [00:39:28](#)

الخارج يقولون لا الله الا الله. محمد رسول الله ويصلون. ويصومون ويقرأون القرآن بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصحابته تحرقون صلاتکم مع صلاته. يعني من من كثرة - [00:39:48](#)

وصيامکم مع الصيام وقراءتکم مع قراءتهم من كثرة عبادتهم ومع ذلك امر بقتلهم. ومع ذلك امر بقتلهم لماذا؟ لأنهم اتوا بما يستوجب قتلهم الخارج اتوا بما يستوجبوا قتلهم لأنهم يقتلون اهل الاسلام. ويدعون اهل الاوثان - [00:40:08](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله مع انهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله فدل على ان مجرد القول ونطق بالشهادتين والصلوة والصيام لا يعصم عندما الانسان. فإذا اتي بما يستدعي قتله فانه يقتل - [00:40:34](#)

واذا اتي بما يستدعي تکفي روض فانه يکفر. فقد يقول لا الله الا الله محمد رسول الله. وآآ يشرك بالله يذبح للجن والشياطين ويدعو الكواكب او يتعاطى الكهانة والسحر او يعني يسجد لغير الله او ونحو ذلك - [00:40:55](#)

من انواع الشرک او يسب الدين ويسب الله عز وجل ونحو ذلك من انواع الكفر. فلا تنفعوا قول لا الله الا الله. فهذا فيه رد على على هذه الشبهة الكبيرة - [00:41:15](#)

التي رد الشیخ عليها بردود كثيرة. نعم. احسن الله اليكم. ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس

يوم القيمة يستغثون بادم ثم بنوح ثم بابراهم ثم بموسى ثم - 00:41:28

ابي عيسى فكلهم يعتذر حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة الله ليست شركا والجواب ان تقول سبحان واضح شبهة؟ الشبهة يذكرها عباد القبور. عباد الاولياء والصالحين. وعباد الانبياء. حينما تقول لهم لا يجوز ان تسألوا الاخ - 00:41:48

اموات الشفاعة. لا يجوز ان تقول يا فلان اشفع لي عند الله بشبهة يقولون ان الناس يوم القيمة يستشعرون بالانبياء. يذهبون الى ادم والى نوح والى آآ عيسى وموسى وهي محمد صلى الله عليه وسلم. الا ترى الى ما نحن فيه - 00:42:19
ها الا ترى ما قد بلغنا اشفع لنا الى ربكم فيطلبوا منهم الشفاعة. وهم انبياء فدل على جواز طلب الشفاعة من الانبياء والولياء هل الشبهة التي سيرد الشيخ عليها؟ نعم. والجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه - 00:42:41

فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذين من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغث الانسان باصحابه في الحرب او غيره في اشياء يقدر عليها المخلوق - 00:43:08

نحن انكرنا ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند القبور او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس - 00:43:28

يستريح اهل الجنۃ من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة. وذلك ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادعوا الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل - 00:43:48

ذلك في حياته. واما بعد موته فحاشى وكل ائمه سأله ذلك عند قبره. بل انكر الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه؟ فكيف بدعائه نفسه؟ نعم هذا - 00:44:08

عن هذه الشبهة الجواب ان الناس يوم القيمة حينما يسألون الشفاعة هذا يختلف عن سؤال الاولياء الاموات الشفاعة. لماذا؟ ما وجه الاختلاف؟ وجه الاختلاف ان الانبياء يوم القيمة في اه في صعيد واحد هم الناس فهم احياء وطلبوا الشخص - 00:44:28
من يقدر من من الحي الدعاء هذا جائز فهم يوم القيمة يطلبون من الانبياء الشفاعة. وهذا جائز كما قال المؤلف في الدنيا والآخرة. فانت في الدنيا يجوز ان ان تطلب من شخص الدعاء - 00:45:00

كما طالب عمر رضي الله عنه من اويس القرني الدعاء وان يستغفر له. والصحابة رضي الله عنهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغث وان يستسقى وان يدعوا الله ان يسقيهم المطر في حياته - 00:45:20

اما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فلم يطلبوا منه الدعاء وانما انتقلوا الى آآ الى شخص حي يطلبون منه. كما قال عمر رضي الله عنه اللهم انا توكلا اليك بنبينا فتسقينا. وانا نتوكلا اليك بعم نبينا - 00:45:42

ثم قال قم يا عباس ادعوا الله فلماذا الصحابة رضي الله عنهم لم يستمروا في آآ التوكلا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته؟ لعلمهم مع انه لا يجوز ان يدعى بعد وفاته. ولعلم انه لا يطلب منه الدعاء بعد وفاته - 00:46:06

اما في حياته فيجوز ان تطلب وفي يوم القيمة فالناس حينما يبعثون من قبورهم فيكون الاحياء هم والانبياء فيطلبون من الانبياء ان يدعوا الله وان يستشعروا وهذا جائز. فكيف تقيسون هذا على دعاء الاموات؟ فهذا قياس - 00:46:30

وهذه شبهة آآ داحضة آآ لا يجوز آآ الاعتماد عليها اذا الطلب من الشخص شيئاً تطلب من الشخص شيئاً يقدر عليه هذا جائز. دعاء استغاثة حتى الاستغاثة هل يجوز ان - 00:46:50

تستغث بالملائكة الجواب يجوز ان تستغث بالملائكة بثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون حيا والثاني ان يكون قادرا والثالث ان يكون حاضرا فاذا كان حيا وقادرا وحاضرا فيجوز ان تستغث به. اما اذا كان ميتا فلا يجوز ان تستغث به - 00:47:16

ان استغاث الميت الحي بالميت كاستغاثة الغريق بالغريق فلا يطلب من الاموات اشياء. وكذلك اذا كان حيا وليس قادر لا تستغث به. لا يجوز ان تطلب من الاحياء ما لا يقدر عليه الا الله - 00:47:44

سبحانه وتعالى اما الطلب من تستغث بالحي في شيء يقدر عليه هذا جائز كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من

عدوه فوكره موسى. واستغاثة الناس بالأنبياء يوم القيمة. فهذا ايضاً جائز وهو داخل في هذا الباب - 00:48:05

فهو مما آآ عليه وليس هذا من آآ الشرك وليس هذا مثل دعاء الاموات. نعم. احسن الله اليكم. وله شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار اعترض له جبريل في الهواء فقال له الله حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا -

00:48:26

قالوا فلو كانت الاستغاثة شركا لم يعرضها على ابراهيم. كذلك هذه شبهة ان آآ كما جاء ان استغاثة ابراهيم عليه السلام لما آآ القى في النار انه اعترض جبريل وقال - 00:48:56

قال هل لك اه ولك حاجة؟ فعرّض عليه اه قطاء الحاجة فقال ابراهيم اما اليك فلا فاستشهدوا بهذا بأنه يجوز الاستغاثة. الاستغاثة آآ بغير الله. نعم. الجواب فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما -

00:49:16

ما قال الله تعالى علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها بالمشرق او المغرب لفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم عليه السلام في مكان بعيد عنهم لفعل. ولو - 00:49:49

ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلاً محتاجاً في عرض عليه ان رضا او ان يهبه شيئاً يقضى به حاجته فيأبى ذلك المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان يأتيه الى - 00:50:09

الى ان يأتيه الله برزق لا منة فيه لاحد. فain هذا من استغاثة العبادة من العبادة والشرك لو كانوا يفهون. نعم هذا الجواب عن شبهة اه عرض ابراهيم عليه السلام عرض - 00:50:29

عليه السلام على ابراهيم ان ان يعينه وان يغيثه. الجواب مثل ما سبق. فجبريل عليه السلام قادر على اعانته ابراهيم وقدر على نفعه فهو شديد القوى. فلو اذن له الله - 00:50:49

سبحانه وتعالى ان يأخذ نار ابراهيم ما ان يعطيه وان يغطيه. هذا الرجل الغني ذو مال كثير لو عرض ما له على شخص محتاج عرض ما له على ابراهيم في اي مكان. لا على قدر اه ما اعطاه الله عز وجل من - 00:51:09

قوه. والشيخ هنا يشبه هذا الحال ب الرجل غني. هذا الرجل الغني ذو مال كثير لو عرض ما له على شخص محتاج عرض ما له على شخص محتاج ليقضي حاجته. هذا المحتاج اما ان يأخذ او يمتنع. اما - 00:51:29

ان يأخذ او يمتنع لو اخذ لم لا يقال انه قد آآ اشرك واخذ من غير الله او نحو ذلك قال فيأبى ذلك المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان يأتي الى ان يأتيه الله برزق. لا منة فيه - 00:51:57

فيه لاحد فابراهيم عليه السلام قال اما اليك فلا مع انه آآ يريد النجاة والله عز وجل اتي امر من عنده فقال يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم. قال آآ ان يأتيها الله برزق لا منة فيه لاحد فain هذا من - 00:52:20

استغاثة العبادة والشرك لو كان يفهون. كيف تقيسون هذه الحادثة باستغاثة اهل الشرك بالاموات ابراهيم عليه السلام لم يستغث بجبريل بل جبريل عليه السلام هو الذي عرض هذا اولاً الامر الثاني ان جبريل قادر اعطاء الله من القدرة ما يستطيع ان يعين بها. فكيف تقيسون هذا على اموات - 00:52:47

قال الله فيهم ان تدعوه لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير. وقال الله تعالى وقال الله سبحانه وتعالى فلا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وقال وان يمسسك الله بظر فلا - 00:53:18

له الا هو وان يردد بخير فلا راد لفضله. كيف تجعلون من لا يسمعكم ولا يجيب دعائكم ولا يملك في نفسي نفعاً وضراً وهو ميت تجعلونه مثل هذه الحالة نعم. احسن الله اليكم - 00:53:43

نختم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة مهمة جداً تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم من شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل - 00:54:03

لا شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس امثالهما. وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون ان هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق - 00:54:23

حق ولكن الله اكبر الله اكبر اكبر. الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمدًا رسول الله - 00:54:43

اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. حي على حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله - 00:56:00

حي على فلا الله الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اللهم رب هذه ولنختتم. هم. اعد ولنختتم هذا الكلام. احسن الله اليكم. ولنختتم الكلام ولنختتم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة - 00:57:10

مهمة جداً توفى مهما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً. فان عرفت - 00:58:17

توحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس امثالهما. نعم يعني الشيخ يقصد بهذا ان التوحيد والايمان قوله هو عمل بالقلب واللسان والجوارح. لا يكفي ان يعرف التوحيد ولا يطبقه. لا يكفي ان يعرفه ان يعرف - 00:58:37

بقلبه ولو كانت المعرفةكافية لكان ابليس مؤمناً. وفرعون كذلك فرعون يعلم الحق وابليس واليهود وابو طالب وغيرهم يعلمون الحق. ولكنهم تكبروا استكبار وعناد. فلا بد من عمل مع الاعتقاد لابد من العمل - 00:58:57

والشيخ سيرد على اقوام يقولون انهم يعرفون التوحيد لكنهم لا يعملون به ولا يطبقونه. نعم. احسن الله اليك وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون ان هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق. ولكن - 00:59:27

لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم غير ذلك من الاعذار ولم يدرى المسكين ان ائمة الكفر يعرفون الحق. ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى اشتروا بآيات الله - 00:59:47

غير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فان عمل بالتوحيد عملاً ظاهراً وهو لا يفهمه ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. يعني الشيخ يقول هذا ليس عذراً وليس حجة. يقول شخص انا لا اقدر ان افعله - 01:00:07

ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم. يقول يعني صعب اننا نطبق التوحيد. صعب اني انهى عن الشرك. هذا لا يقبل عند بلدنا فهذا لا ينفعه هذا عذر لا ينفع. لأن غالباً الكفر كما يقول الشيخ غالباً ائمة الكفر يعرفون الحق - 01:00:37

معرفة للحق لا تكفي. لا بد ان تعمل الحق. الحق وان تجتنب الباطل اما ان تقول هذا لا يناسب بلدنا او نحو ذلك فهذا لا ينفع. كونك تأتي بهذه الاعذار لا تنفعك عند الله سبحانه - 01:00:57

تعال كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً. فلا يجوز ان يكون هذا على حساب دينك. لا يجوز ان تقع في الشرك لاجل ان توافق اهل بلدك او قبيلتك او جماعتك او نحو ذلك. لا يجوز. يجب ان تلتزم بدينك الذي رضيته. وآآ - 01:01:17

اه التوحيد لابد ان يكون ظاهراً وباطناً. لأن الناس هنا يمكن ان نقسم ثلاثة اقسام. منهم من هو كافر في الظاهر والباطن هؤلاء الكفار ومنهم من هو مؤمن في الظاهر والباطل وهم اهل التوحيد والايمان. والثالث من هو - 01:01:37

موافق في الظاهر ولكنه كافر في الباطن. وهؤلاء هم اهل النفاق. الذين هم شر من الكفار. نعم. وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة تبين لكان اذا تأملتها في السنة الناس ترا من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او وجاه او مدارس - 01:01:57

لحاد وترى يعمل به وترأه. وترأه يعمل به ظاهراً لا باطناً فاذا سأله عما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الهدى يعني الشيخ شيخنا يقول ان هذه يعني مسألة آآ طويلة ونبه الى امر مهم. وان كثيراً من الناس يعلمون الحق لكن يتربكون العمل - 01:02:27

بالحق الذي علموه لماذا؟ يتربكونه لاجل الدنيا. خوفا على دنياهم. او مداراة او خوف على جاهم او موافقة لاصحاب او موافقة اه
قيبنته او جماعته او نحو ذلك آآ وبعدهم يعمل به ظاهرا لا باطنا. وهذا كله آآ باطل. يجب عليه - 01:02:57
الانسان ان يدخل في الدين يعني وان يعتقد هذا في باطنه وان يعمل به في ظاهره. نعم. احسن الله اليكم ولكن عليك بفهم ايتنين من
كتاب الله اولاهمما قوله تعالى لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 01:03:27

فاما تتحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه في المسح
واللعبة تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة - 01:03:47
ل احد اعظم من بتكلم بكلمة يمزح بها. والآلية الثانية نعم هذه الآية الاولى التي دعا الشيخ الى تأملها وهي قوله تعالى لا تعذروا قد
كفرتم بعد ايمانكم. هؤلاء كفروا بسبب كلمة قالوها على سبيل المزاح - 01:04:07

لعب انما كنا نخوض ونلعب. فكفروا بهذه الكلمة التي قالوها على سبيل اللعبة. فالشيخ يقول ان الذي يتكلم بالكفر وي العمل به خوفا من
نقص مال او جاه هذا اعظم. الذي يقول الكفر - 01:04:27
تكلم بالكفر لاجل مال يأتيه او جاه يستمر فيه او مداراة ل احد اعظم هذا على وجه اللعبة وان لم يكن معتقدا له. نعم. احسن
الله اليك. والآلية الثانية قوله - 01:04:47

تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان.
واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه. سواء فعله خوفا او - 01:05:07
سواء فعله سواء فعله خوفا او مداراة او مشحة او مشحة ببطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المسح او لغير ذلك
من الاغراض الا المكره. فالآلية - 01:05:27

تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنى الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا الا على العمل او الكلام. واما عقيدة
القلب فلا يكره فلا يكره احد عليها. والآلية قوله - 01:05:47
وتعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والبغض للدين ومحبة الكفر.
وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا - 01:06:07

على الدين والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. الآية الثانية
التي ذكرها الشيخ رحمه الله وهي قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمان الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب - 01:06:27

عظيم ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة فهو لا يعذروا لم يعذروا. الا في
حال الاكره. الا في حال الاكره. يعني الكافر الذي يكفر. الذي يكفر اما ان يكفر مكرها او غير مكره - 01:06:57
فان كان مكرها يكره على الكفر بان يقال لا بد ان تکفر او او نقتلک فهذا يجوز له اظهار الكفر بشرط ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان. الا
من اكله القلب مطمئن لكن لو اكره وكفر ظاهرا وقلبه مطمئن الى الكفر فانه كافر. فلا بد ان - 01:07:27
قلبه مطمئنا بالايمان. الا من نكره وقلبه مطمئن بالايمان. اما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه ما هي حال الكفر؟ ما هي حال الكفر؟ بمن
اظهر الكفر؟ اما ان يكفر ظاهرا - 01:07:57

وقلبه مطمئن الى الكفر. هذا يكفر. او يكون قد آآ اظهر الكفر بغير اکراه. يا شيخ يقول فعله خوفا. لو كفر خوفا فقط بدون اکراه فانه
يکفر. مجرد الخوف بدون اکراه او مداراة لو کفر مداراة ومحاکاة ومسایرة يکفر مسايرة لقومه وعشيرته - 01:08:17
واهل بلده فيفعل الكفر مثلهم فهذا کافر. حتى لو قال انا مجرد مجاملة او مداراة او مشحة لوطني واهلي او عشيرتي او ماله قال انا
اريده اه فيوافقهم في الكفر لاجل ماله - 01:08:47

او اهله او على وجه المزاح. او الغير ذلك من الاراضي الدنيوية فان هذا كما يقول الشيخ ان كلها کفر لم يستثنى الا شخص واحد وهو
المكره بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان. اما غير ذلك - 01:09:07

فلا يجوز ان يكفر ويظهر الكفر لا خوفا ولا مداراة ولا مشحة بمال ولا اه عشيرة ولا نحو ذلك. وذكر الشيخ الادلة على على قوله ان الله عز وجل قال الا من اكره. قال فلم يستثنني الا المكره - [01:09:27](#)

معلوم ان الانسان انما يكره على ايش؟ على الكلام او الفعل الظاهر. لكن هل احد يكره على قلبه؟ هل احد يستطيع ان يكره احدا بقلبه بحيث ان قلبه يكفر ما احد يستطيع ان يكره احد على قلبه لان القلب في الباطن وانما - [01:09:47](#)

تكره على الظاهر فقط بالاقوال والافعال. والامر الثاني الذي ذكره الشيخ الثاني قوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين. لم يكونوا - [01:10:07](#)

كفارا لاجل انهم كانوا جهالا او مبغضين للدين او محبين للكفر وانما لاجل الدنيا ذلك بان مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. فاثروا الدنيا على الدين فمن كفر فمن كفر وفعل الكفر بدون اكراه بل لاجل الدنيا - [01:10:27](#)

لاجل المال لاجل الجاه لاجل الموافقة لاصحاب والاحباب. فان هذا والعياذ بالله يخرجه من من الملة فاذا فعل الشرك اشرك بالله عبد غير الله محاكاۃ او حتى خوفا فان هذا لا يعذر - [01:10:57](#)

فالخائف الخائف يعذر باخفاء ايمانه وليس باظهار الكفر. وقال رجل من مؤمن من وقال رجل من فرعون يكتم ايمانه فالخائف يكتم ايمانه لكن لا يجوز ان يشرك ويظهر الشرك ويعبد غير الله يقول انا خائف على مالي او خائف على اهلي الا اذا - [01:11:17](#) قال الى حال الاكره. فاذا كانت حال اكره فيجوز كما حصل لعمار بن ياسر رضي الله عنه لما اقرى على سب آن النبي صلى الله عليه وسلم وسب الله عز وجل فقال له النبي - [01:11:47](#)

صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالايمان قال ان عادوا فعد ان عادوا على اكراهك وتعذيبك فعد فالمرکه له احوال اما ان يصبر على الاكره ويتحمل حتى لو قتل - [01:12:07](#)

او يأخذ بالرخصة بان يظهر الكفر ما دام ان قلبه مطمئن وان بالايمان فهذا رخصة يجوز له ذلك. ولكن لا يجوز ان يطمئن قلبه الى الكفر. ولا يجوز ان يفعل الكفر والشرك ويشرك بالله لمجرد الخوف. لمجرد الخوف على ماله او نفسه او نحو ذلك - [01:12:27](#)

حالة الخوف يجوز له ان يخفى ايمانه لكن لا يجوز له ان يقع في الكفر. هذه يعني بعض التعليقات اليسيرة على هذه الرسالة العظيمة رسالة كشف الشبهات للامام المجدد الشيخ محمد الوهاب رحمه الله وقد ذكرنا بعض التعليقات - [01:12:57](#)

هي واضحة يعني في آن اسلوبها والله الحمد وذكر فيها الشيخ خمس عشرة شبهة ورد عليها بريود يعني آن وقوية ينبغي لطالب العلم ان يفهمها وان يستوعبها ليكون عنده حصيلة واسعة في الرد على - [01:13:17](#)

اه عباد القبور وعلى المشركين الذين يشيرون هذه الشبهة ويزعمون انهم في فعلهم هذا انهم موافقون الشرع او ان آن الشرع لم يكفر اولئك. فذكر الشيخ هذه الشبهة وهناك طبعا شبهة غير غير - [01:13:37](#)

هذه لكن هذه ابرز الشبهة التي كانت آن تثار آن في زمن الشيخ رحمه الله هذه الرسالة قد حوت حقيقة اجابات اه قوية ومختصرة ينبغي لطالب العلم ان يستوعبها اه يفهمها ليرد على اولئك وعلى شبهاتهم - [01:13:57](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل هذا ملتبسا علينا فنضل وان يوفقا لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:14:17](#)

اللهم صلي وسلم - [01:14:37](#)